الدكتور مصطفى الزلمي جهوده في التدريس والتأليف في جامعات بغداد
دراسة وصفية

د. آلاء باقي صادق [1]،

١ جامعة السليمانية/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم التربية الدينية

[1] alaa.sadeq@univsul.edu.iq

المؤلف المراسل: د. آلاء باقي صادق

الملخص:

بعد توسع رقعة الإسلام وانتشاره بين الأقوام قبل الشعب الكوردي الحنيف، ومن ثم بذل جهوده ليكون سواسية مع الشعوب في فهم الدين وعلومه، وقد جاءت الجهود بثمارها فظهر من مبكر كوكبة من العلماء المتخصصين في العلوم والفنون المختلفة وهم قدوة في التضلع والحذق للعلوم الإسلامية واللغوية، مثل علماء الدينور أبو حنيفة وغيره، وعلماء الشهرزور كابن الصلاح وغيره، فاستمر الحال إلى الآونة الأخيرة وممن نال المراتب العالمية والتميز في عصرنا هو العلامة البروفيسور الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي، والذي قدم خدمات جليلة متنوعة من تدريس وتأليف، وإرشاد لطلبة الدراسات العليا، ماجستير ودكتوراه، بإشراف ومناقشات علمية وغيرها، ولما اطلعت على مطوية مؤتمر كلية العلوم الإسلامية بجامعة السليمانية، فضلت أن أشارك بإبراز بعض جهود الدكتور الزلمي الذي عشت مع سيرته الشخصية، ومساعيه العلمية برهة من الزمن، وأحببت أن يكون عنوان بحثي المتواضع يجمع بين المقصدين المقصد الشخصي الذي يتمثل في خدمة سيرة أستاذنا، ومقصد المؤتمر الذي مرتبط ببغداد فركزت في صياغة العنوان على جهوده بدار السلام فقط.

الكلمات المفتاحية:الزلمي، الجهود العلمية، التدريس، التأليف، الآثار، جامعات بغداد.

المقدمة:

الحمدلله الذي خلق الخلق فأتقنه، وكرّم لإنسان وفضله، وخصص العلماء بدرجات العُلا، والصلاة والسلام على نبي الرحمة محمد القائل: العلماء ورثة الأنبياء، وعلى آله وصحبه أجمعين.

على الرغم من أن الشريعة جاءت بمقاصد معروفة ومعالم مشرقة، فمن أهدافها تحقيق المصالح العليا للإنسان، ومع أنها تسعد من تمسك بها ويعيش مع أهدافها في العاجل والآجل ، إلا أنها وصلتنا عن طريق اللغة، وهي قابلة للتغير والتطور، فضلا عن كونها تحمل في طيات أكثر جملها توجيهات وتفسيرات مختلفة، ولذلك كله يحتاج الخلق إلى أياد أمينة للقيام بهذه المهام أي: بيان نصوص الشريعة ومآربها، وكان أمر البيان في البداية مفوضا إلى خير البرية –صلى الله عليه وسلم- ولما كان العلماء ورثة الأنبياء فيوجه التكليف إليهم، ولم يقصر علماؤنا من أداء الواجب بإتقان وإخلاص منذ عصر الصحابة –رضوا الله عليهم- وإلى يومنا هذا، ومن العلماء الذين لهم باع طويل في مجالات مختلفة من خدمة الإسلام والمسلمين، وحمل لواء العلم والتعليم هو الأستاذ المتمرس الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي، مربي الأجيال، فلكثرة مساعيه وضخامة آثاره العلمي في مجالي التدريس والتعليم في دار السلام عاصمة العلم والعرفان- بغداد- فضلت أن يكون جزءا من مساهماته عنوانا لهذه الدراسة المتواضعة.

أسباب اختيار الموضوع:

قضى الدكتور مصطفى الزلمي أكثر حياته بين المدارس والجامعات المختلفة، فصاحب العلم لفترة طويلة تدريسا وكتابة ومحاورا، وكان له مؤلفات كثيرة، فرأيت من الضروري الوقوف على هذه

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12379]
- **Submission Date:** [2026/1/4], **Accepted Date:** [2026/2/8], **Published Date:** [02/08/2026]

المساعي، وتقديمه على القراء من خلال بحث مختصر مفيد، ليكونوا على اطلاع بهذا الجانب من حياة الدكتور الزلمي.

أهمية الدراسة وأهدافها:

هذا البحث المختصر يتعلق بجانب عملي مهم في حياة عالم صرف أكثر من شطر عمره في مجال التدريس والتأليف في عاصمة العراق بغداد بعيدا عن الأهل ومسقط رأسه، ولعل هذه الزاوية لم يتطرق إليها مستقلا الباحثون والمشتغلون بسيرة الزلمي الذاتية والعلمية، ونحن رأينا أنها مفيدة لمن اشتغل بمجال التدريس ومن يطمع أن يدخل في فضاء التدريس، فضلا عن كون الدراسة تكشف عن هذا المجال الذي يظهر واقع نشاط الزلمي ويبين توفيقه فيه أم لا؟.

منهج البحث:

لكتابة هذا البحث ينبغي الاعتماد على مجموعة من المناهج العلمية مثل المنهج الاستقرائي لجميع جيع الجزئيات المتعلقة بالمطلوب، وبعده نعتمد على المنهج المقارن لمقرنة ما وصلتنا من المعلومات نتيجة المقالات التي أجريناها مع طلبة الدكتور في مراحل مختلفة لمعرفة مواطن الوفاق والاختلاف، والمنهج الوصفي هو الركيزة الأساسية في الدراسة.

الدراسات السابقة واختلافها مع ما نحن فيه:

كتبت بحوث ودراسات من رسائل وأطاريح وغيرهما على مساعي الدكتور مصطفى الزلمي، وباحث هذه الأوراق من هؤلاء الذين قام بكتابة معالم منهجه في أصول الفقه واختياراته، إلا أن بحثا أو كتابة في موضوعنا يهتم بجهوده في مجالي التدريس والتأليف كدراسة مستقلة فلم أجده رغم بحثي وتتبعي وسؤالي حسب استطاعتي.

خطة البحث: يتكون هذا البحث من ثلاثة مباحث، وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول: الإطار النظري للبحث مع ترجمة وجيزة للدكتور مصطفى الزلمي

المبحث الثاني: مساعي الدكتور مصطفى الزلمي في مجال التدريس بجامعات بغداد

المبحث الثالث: مساهمات الدكتور مصطفى الزلمي في التأليف وآثاره

الخاتمة وتحتوي على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المبحث الأول.
الإطار النظري للبحث مع ترجمة وجيزة للدكتور مصطفى الزلمي

عنوان المبحث يقتضي تقسيم محتواه إلى ثلاث أنحاء وهي: أولا: ترجمة وجيزة للدكتور مصطفى الزلمي. ثانيا: مفهوم التأليف وأنواعه ومواصفاته. الثالث: التدريس حقيقته وآدابه. وسأخوض في غمار هذه الأنحاء:

أولا: ترجمة وجيزة للدكتور مصطفى الزلمي:

اسمه: هو مصطفى بن إبراهيم بن محمّد أمين بن جوامير بن يحيى آغا بن يوسف آغا بن غازي آغا بن رجب آغا، أصولهم من ساكني قرية(بلبر)، في منطقة (هَورامان) من كوردستان إيران، عُرف أبوه بميرزا برايم، واسم أمه (ريحانة) وهي بنت محمّد سليم، وهو من أحفاد موسى بيگ من سكان(خورمال) بمنطقة هورامان التابعة لمحافظة (حلبجة) من كوردستان العراق (الزلمي، 2020م، ص33-846).

نسبته إلى الزلم: وهي آخر قرية حدودية، يفصلها عن جمهورية إيران سلسلة من الجبال المعروفة بمله خورد، والقرية تابعة لناحية خورمال، في محافظة حلبجة.(الزلمي، 2020م، ص17).

ولادته ونشأته:

ولد الزَلمي حسب تسجيل الهوية الأحوال المدنية في عام(1924) م، الموافق لـ(1343) هـ ، وذلك في قرية (زَلم)، ومن جهته قال الزلمي إنه أكبر من هذا بسنة واحدة، ولعل كلام الدكتور هو الصواب في تحديد سنة الولادة.(الزلمي، 2020م، ص17).

نشأ الزلمي فى بيت والده فى القرية، وله أربعة أشقاء من الأخوة والأخوات. (الزلمي، 2020م، ص٣٣- ٣٤).

حياته العلمية:

تلقى الدكتور الزلمي علوم الشريعة وما يتصل بها من علوم الآلة واللغة وغيرها من خلال نمطين من التعليم.

الأول: التعليم التقليدي في الحجرات الدينية المنتشرة في مناطق إقليم كوردستان العراق وإيران، وكانت دراسته على النحو المبين في السطور التالية:

1- شرع في الدراسة في عمر بين ست أو سبع سنوات وذلك في قريته فتعلم الحروف العربية عند ميرزا (فتح الله لهوني) عام 1930م وبعد أن بقي هناك سنوات واجتاز بعض المراحل بدأ يبحث عن العلوم في المدارس الكبيرة.

2- توجه إلى المدرسة الدينية العامرة في ناحية خورمال سنة 1934م فبقي فيها برهة من الزمن مشتغلا بتلقي العلوم، ثم لما كبر عمره واستطاع التجول بين القرى والمدن والدول(الزلمي، 2020م، ص41، 47، 48).

بدأ بالرحلات طلبا للعلم وبحثا عن الشيخ الجيد المتميز .

3- سافر إلى إيران منتقلاً بين مدارسها الدينية بقراها المعروفة ومدنها الكبيرة والصغيرة، والتقى بكبار علماء عصره هناك مثل العلامة الملا باقر وغيره ودرس عند كل من يتمنى أن ينال من علومهم هناك، وبقي بالمناطق الكوردية بإيران لسنوات إلى أن وصل إلى مرحلة من النضوج العلمي والفكري. (الزلمي، 2020م، ص58، 176).

4- عاد إلى العراق بعد سفره الطويل لشرق كوردستان، رجع إلى مسقط رأسه فلم يستقر في قريته إلا أياما فبدأ مرة أخرى بحثا عن العلم، تجول بين القرى ومدارسها طلبا العلم. كطالب وصل حافة المراحل النهائية.(الزلمي، 2020م، ص41 وص58 وما بعدها).

5- الحصول على الإجازة العلمية: بعد البحث والتنقيب بين المدراس المعروفة في المناطق الكوردية بإيران والعراق، أنهى الزلمي دراسته الدينية عام 1946 في مدينة كويسنجق (كويه) وهي مدينة تابعة لمحافظة أربيل، عاصمة إقليم كوردستان العراق، فحصل على الإجازة العلمية في العلوم النقلية والعقلية عند الشيخ نور الدين الجلي في عام 1946م، وبهذا ختم المراحلة الدراسية النتبعة في عصره، وبعد أن استمر في التلقي لمدة ستة عشر عاما دون انقطاع يذكر اجتاز هذه المرحلة، ووصل إلى المرحلة التي تلتها وهي مرحلة التدريس الرسمي والوعظ والفتوى.

6- من أبرز شيوخه وأساتذة الدكتور مصطفي الزلمي:

أ- الشيخ العالم الملا باقر البالكي: وهو: محمد باقر ابن الشيخ حسن، ولِد عام،(1320 هـ)، فِي قرية(ههنى من)، فى محافَظَة سنه(سنندج)، فِي كوردستان إيران، أخذ الإجازة العلمية من الشيخ الملا عبدالله الدشي، فاستقر بقرية (بالك)، وبقي هناك تَمام حياتِه، وله كتابات في مجالات مختلفة وتوفي رحمه الله تعالى في سنة(1393 هـ).(عبدالكرم المدرس، 1983م، ص125،128).(الزلمي، 2020م، ص176) الزلمي، 2020م، ص178).

ب-الشيخ العالم الفاضل السيد عارف الجۆرى: وهو: عارف بن السيد أَبي بكر بن السيد طه، من أحفاد العلامة المُلاّ أَبوبكر المُصَنف، ولد سيد عارف، سنة،(1328هـ -1886م)، فِي مُحافظة السليمانية، وَ أخذ الإجازة مِنَ العلامة الجليل، الشيخ عمر القَرَداغي، المعروف، بِـ(إبن القَرَداغي)، وكان عالما مُدققا، له حواش غزيرة مدونة على كتب كثيرة في علوم شتى، درس الزلمي في حجرته بجامع الكبير، في ناحية (خورمال). وتوفي الأستاذ، المُلا سيد عارف جۆرى، عام (1975)، ودفن في مقبرة (گردى سيوان)، في محافظة السليماني.(الزلمي، ٢٠٢٠م، ص٣٤)،(عبدالكريم المدريس، 2010م، ص387)، (إبراهيم الزلمي، 2008م، ص278).

ت-الشيخ العالم المفتي الملا عبدالرحمن الداربروولي: هو عبدالرحمن بن عبدالكريم ولد في أطراف في محافظة السليمانية وتحديدا قرية داربروولة الواقعة شرق السليمانية على بعض خمسة عشر كم، ولد سنة(1914م)، أخذ الإجاز العلمية من الشيخ الملا عبدالله الجروساني والشيخ الفاضل الملا عناية الله، وذلك سنة(1942م) فاستقر بمسجد إلى وفاته سنة(2008م) في السليمانية.(كامران، 2009م، 74).

ث-الشيخ العالم الملا نورالدين جلي زاده من مدينة كويسنجق، وهو شقيق الملا محمد جلي زاده المعروف بالملا الكبير الكويي واسمه الكامل هو: نور الدين بن ، بن عبدالله، بن أسعد، بن عبدالله، بن عبدالرحمن الجلي، ولد عام(1883 م)، في مدينة (كۆيه)، ونشأ فيه، بدأ دراسته كان عند والده، حَتى أخذ الإجازة العلمية، عند أَخيهِ العلامة الملا محمد جلي زاده الكۆيى، ثمّ صار إماماً، وخَطيباً، وَ مدرساً، فِي مدرسة أجداده، وهِي (دارالعلم الكۆية)، وكان الشيخ نورالدين هو المرجع الوحيد لإصدارِ الفَتاوى الدينية فِي (كۆية)، بعد وفاة أَخيهِ أكبر، أخذ الزلمي الاجازة العلمِية عنده، فِي

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12379]
- **Submission Date:** [2026/1/4], **Accepted Date:** [2026/2/8], **Published Date:** [02/08/2026]

شهر(آدار)، عام،(1946)، في مدينة (كـؤيـة)، في كوردستان العِراق، وهو اَوّل اِجازة علمِية، مُنِحَت فِـي (دار العلم الكؤية)، بعد وفاة العلامة الملا محمد جلي زاده الكؤيـى. (الزلمي، 2020م،ص208).

7- العودة إلى قرية زلم بعد سنوات: عاد الزلمي إلى قريته، وقام بالتدريس والوعظ في المدارس الدينية الموجودة في منطقة خورمال وقراها. (الزلمي،2020م، ص210).

النمط الثاني التعليم الرسمي الأكاديمي:

بما أن الزلمي يميل للدراسة والاشتغال بالعلوم بعد انشغاله فترة من الزمن فكان مدمنا على التفكر والقراءة ولما رأى أن دراسة الحجرة ليست في وضع آمن بل في تراجع ملموس ومن جهة ثانية وفي عصره لم يمض أكثر من بضع سنوات من حصوله على الإجازة العلمية رأى بأم عينيه وتحديدا مع مجيء عبدالكريم قاسم أن الذين حصوله على الإجاز العلمية يسجلون أسماءهم بغية أداء الامتحان وقبولهم في التربية كمعلم ابتدائي فضلا عن الوضع المضطرب ماديا لمشايخ المساجد آنذاك، فكل هذه الأمور مع ميله للدراسة دفعته إلى التفكير للالتحاق بالمدارس الرسمية الحكومية المعاصرة، فقرر الدخول في هذه الحلبة

وإليك حكايته في هذا المجال باختصار شديد:

1- بدأ بالإمتحان الخارجي الوزاري للصف السادس الإبتدائي، ونجح في الامتحان في السنة نفسها 1952م. (الزلمي،2020م، ص357-359).

2- استمر وبحرص على تكملة المسيرة مع انشغاله بأمور الجامع والمسجد، فأكمل الصف الرابع الإعدادي في عام 1959م.

3- أدى امتحان الصف الخامس الاعدادي، نقابة المعلمين الكائن في باب المعظم ببغداد، بدلاً من الإمتحان السادس، لعدم وجود الصف السادس في برنامج وزارة التربية آنذاك.

4- التحق بكلية الحقوق/ قسم المسائي بجامعة بغداد عام 1960-1961م، فحاز على البكالوريوس في القانون من جامعة بغداد 1965م. ثم

5- قدم على الماجستير في الشريعة الإسلامية بجامعة بغداد، وتم قبوله، فحصل على الماجستير عام 1968م.

6- مرة ثانية انقبل في الماجستير، ونال الشهادة أيضا بجامعة الأزهر، في الفقه المقارن، سنة 1971م.

7- حاز على ماجستير آخر من جامعة القاهرة، في القانون، وذلك سنة 1973م.

8- قدم على الدكتوراه في جامعة الأزهر، وحصل على شهادة الدكتوراه في الفقه المقارن بمرتبة الشرف من الجامعة نفسها وذلك في سنة 1975م.

9- حصل على شهادة الدكتوراه ثانية في الآونة الأخيرة في القانون من جامعة بغداد بتقدير امتياز 2005م . (الزلمي،2020م، ص572-٦١٤، 676).

الألقاب العلمية:

بعد نيله لشهادة الدكتوراه وبمرتبة الشرف في الأزهر أنهى حياته الدراسية، فعاد إلى العراق ومع عودته للعراق تم تعيينه في جامعة بغداد بعنوان المدرس، ومن ثم وبعد المدة القانونية للترقية، حصل على لقب الأستاذ المساعد سنة 1980م (جامعة بغداد)، (الزلمي،2020م، ص572، 594، ٦١٣، ٦٤٢).

منح مرتبة الأستاذية (البروفيسورية) من جامعة بغداد عام 1987م. وبعد سنوات منح لقب الأستاذ المتمرس في عام 1991م من جامعة بغداد. (الزلمي، 2020م، ص676، 688).

وظيفة التدريس:

بعد حصوله على الشهادات التي وهلته ليكون مدرسا شرع في مجال التدريس في المدارس الدينية، وكليات القانون

من الجامعة المستنصرية، وجامعة بغداد، وجامعة النهرين ، وفي كليات الشريعة، والمعهد القضائي.(الزلمي، 202م،

ص229، 642، 676، 686، وما بعدها). وسنركز على هذا الموضوع فيما ياتي، وفي المباحث التالية.

آثاره ومؤلفاته:

لهذا العالم الفذ كتب وبحوث في علوم وفنون متنوعة، وهي عبارة عن أكثر من ستين مؤلفا في الشريعة والقانون، كما شارك في كثير

من المؤتمرات داخل العراق وخارجه. (الزلمي، 2020م، ص33-846). ومن ابرز مؤلفاته:

1- أسباب اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية.

2- أصول الفقه في نسيجه الجديد.

3- دلالات النصوص وطرق استنباط الأحكام في ضوء أصول الفقه الإسلامي.

4- التبيان لرفع غموض النسخ في القرآن.

5- مدى سلطان الإرادة في الطلاق في الشرائع والقوانين والأعراف، مطبوع سنة 2014م.

وهناك مؤلفة وهي كثيرة جدا وموجودة على شبكات الانترنت لكننا اكتفينا بذكر أهم المؤلفات.

الجوائز التي حصل عليها الزلمي:

1- جائزة الأستاذ المتميز من جامعة بغداد 1985م.

2- جائزة الأستاذ المتميز من رئاسة الجمهورية 1993.

3- جائزة الإنتاج العلمي 1993م.

4- جائزة الأستاذ المتميز من جامعة النهرين 1995م

5- تكريم وشهادة تقديرية من ديوان رئاسة الجمهورية.

6- شارة الكتاب مع الجائزة 1995م من ديوان الرئاسة.

7- جائزة ووسام العلوم بمرسوم جمهوري رقم 112 في 2002/6/6م.

8- جائزة تكريم العلماء من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2005م.

10- جائزة تكريم العلماء من جامعة النهرين 2006م.

صفات الدكتور الزلمي:

أ- تواضعه: الدكتور الزلمي تعلم العلوم في المدارس الدينية الأهلية في مناطق متفرقة بكوردستان ولا يخفى أن من التواضع من صفات علماء الكورد من قديم الزمان فلما تربى تحت رعايتهم فلا غرابة في كونه عالما متواضعا إلا أن الذي موضع تأمل واستجلاب للنظر أن تواضع هذا الرجل رحمه الله كان من صفاته الأساسية فمن يجلس في مجلس يعرف هذه الحقيقة ولا شك أن من تواضع لله تعالى رفعه سبحانه، فكان يخدم ضيوفه أيا كان بنفسه حتى لو كان الضيف بعمر أحفاده وليس أولاده، وسنتحدث عن تواضع الرجل مع طلبته فيما بعد.

ب-اهتمامه بالعلم وطلابه: الدكتور الزلمي لم يكن أستاذا يلقي دروسه ومحاضراته في الكليات والجامعات فحسب، بل تجاوز حرصه واهتمامه بالعلم وطلبته واجتازت همومه هذا الإطار، إذ أنه رغم كثرة انشغاله بالتأليف والتدريس بالجامعات وإشراف طلبة الماجستير والدكتوراه، يخصص جزءا من وقته لمن طلبوا منه أن يدرسهم في بيته سواء كانت الدروس الملائية مثل العلوم الشرعية أو غيرها. (رێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31 يناير، 2026م).

كما أن كثرة كتاباته المنهجية المخصصة للمراحل المختلفة في الدراسات الأولية أو الدراسات العليا خير برهان على أنه كان حريصا على إيصال ما عنده من المعلومات لطلابه.

ت-سخاؤه: كلنا نعرف أن الدكتور الزلمي لم يملك شركة ولم يكن له اهتمام بالتجارة بل كل ما يملكه هو الراتب الذي يعيش به عياله، ومع ذلك كان الرجل صاحب قلب سخي، فكلما يملك مالا يحب أن يشارك به مع من حوله بل تجاوز أحيانا هذا الحد فيوزع أجرة محاضراته على طلبته وذلك في الظروف القاسية التي مر بها العراق، وهذا دليل على حبه لطلبة العلم وكذلك ميله للسخاء، وسيكون لنا لقاء آخر مه هذه الجملة فيما بعد بإذنه تعالى.

ث- علاقته بالعبادات:

تربى الدكتور الزلمي في بيت محب للدين والشريعة فتعلم منهم منذ طفولته العبادات والالتزام بها كما تعود على الالتزام بفضائل الأخلاق أخذا من سلوك والديه وأقاربه عند تعاملهم وتصرفاتهم، ودخوله في سلك العلم الشرعي من بواعث تشجيعه على التمسك أكثر بالدين والتعمق في جانب العبادات طيلة حياته سواء كان إماما وخطيبا وواعظا في مناطق كوردستان المختلفة، أو إماما في الجيش العراقي الذي وظيفته كانت منحصرة في بيان الدين واحكامه لهذا السلك، وأما الصلوات الخمس فكان يحرص على أداء الصلوات الخمس المفروضة في وقتها؛ لأن منزله كان داخل المسجد، ومن بين مهامه أداء الصلوات الخمس جماعةً لأهل الحي، وكان معلماً،

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12379]
- **Submission Date:** [2026/1/4], **Accepted Date:** [2026/2/8], **Published Date:** [02/08/2026]

وقد أدى كلا الواجبين. (نوري فارس حمه خان، مقابلة شخصية، ٢٤ يناير ٢٠٢٦).

وفاته:

توفي الدكتور مصطفى الزلمي يوم السبت 2016/6/4م، أثر وعكة صحية، عن عمر 92عاما، في أربيل، وتم دفنه

في مسقط رأسه في منطقة خورمال التابعة لمحافظة حلبجة في اقليم كوردستان العراق.(معلومة منقولة عن نجل الزلمي بختيار مصطفى الزلمي، 2021م، ص371).

ثانيا: مفهوم التأليف وأنواعه ومواصفاته.

التأليف لغة: هذا الأصل في العربية: الهمزة واللام والفاء، يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، والأشياء الكثيرة، فيقال: تألف القوم، أي: اجتمعوا وتحابوا، وكل شيء ضممت بعضه إلى بعض فقد ألفته تاليفا، ومنه: تأليف الكتب. فالتأليف إذن مطلق الضم.(ابن فارس، (1969- 1972م)، ج1، ص131)،(ابن منظور، 1414 هـ، ج9، ص10)، (الأزهري، ج15،ص272، 2001م).

وأما مفهوم التأليف اصطلاحاً، فقد تكلم العلماء على معناه وقدموا تعريفات له من أجودها:

1- جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد، سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر أم لا. (الجرجاني، 1983م، ص50). (دستور العلماء، 2000م، 183/1) .

2- عُرِف أيضا بأنه:"إيقاع الألفة بين الكلام مع التمييز بين الأنواع". (حاجي خليفة، 1943م، ج1/ص35).

3- جمع مسائل علم من العلوم، أو فن من الفنون، على وجه التناسب في كتاب واحد (الأهدل، 2021م،ص546).

وكما ترى أيها القارئ الكريم هذه التعريفات لا يخفى عليها طغيان المعنى اللغوي الماضي فهذه التعريفات تسير في ظله وتدور في فلكه، ولا يوجد اختلاف كبير فيما بينها، ولعل ما ذكره حاجي خليفة أقرب إلى حقيقة معنى التأليف.

بقيت مسألة متعلقة بالتأليف ذكرها العلماء في هامش تعريف التأليف، لعله من المفيد للقارئ الكريم سردها، وهي المقارنة بين التأليف مع مفردات قريبة منه، فنقول في المسألة:

الفرق بين الترتيب والتأليف:

سبق معنى التأليف أما الترتيب: فهو جمع الاشياء المختلفة، بحيث يطلق عليها اسم: الواحد، ويكون لبعضها نسبة إلى بعض بالتقديم والتأخير في النسبة العقلية، وإن لم تكن مؤلفة فهو أعم من التأليف من وجه، لان التأليف: ضم الاشياء مؤتلفة يرشدك إليه اشتقاقه من الالفة سواء كانت مرتبة الوضع أو لا، وهما أخص من التركيب مطلقا لانه: ضم الاشياء مؤتلفة كانت أم لا، مرتبة الوضع كانت أم لا.

وقد يستعمل الترتيب أخص مطلقا من التأليف، وقد يجعلان مترادفين، كذا حققه الشهيد الثاني طاب ثراه.**(أبو هلال العسكري 1412 هـ، ص111و 112).**

الفرق بين التأليف والتصنيف:

يقال التصنيف ما كان من كلام المصنف، التأليف أعم من التصنيف؛ لأن التصنيف تأليف صنف من العلم، ولا يقال للكتاب إذا تضمن نقض شيء من الكلام مصنف؛ أنه جمع الشيء وضده والقول ونقيضه، والتأليف يجمع ذلك كله.(معجم الفروق اللغوية، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري 1412 هـ، ص113).

أنواع التأليف:

تكلم العلماء على التأليف من وجوه مختلفة، فمن حيث ذاته قالوا: يتنوع إلى الأنواع التالية:

1- شيء لم يسبق إلى استخراجه فيستخرجه.

2- شيء ناقص فيتممه.

3- شيء مخطأ فيصححه.

4- شيء مستغلق فيشرحه.

5- شيء طويل فيختصره؛ دون أن يحذف منه شيئاً يخل حذفه إياه بغرضه.

6- شيء مفترق فيجمعه.

٧- شيء منثور فيرتبه(ابن حزم الظاهري، عدة طبعات، ج4، ص103).

وباعتبار آخر قسموا التأليف إلى أقسام ثلاثة وهي:

1- تأليف قائم على الجمع: وهو الذي يجمع فيه المؤلف موضوعات مختلفة أو موحدة، ويضم بعضها إلى بعض، نقلا أو سمعا، مثل: البيان والتبيين، للجاحظ.

2- التأليف الإبداعي: وهو التأليف الذي يكتبه مؤلفه وفق فنون الكتابة الإبداعية المختلفة، كالشعر، والقصة القصيرة، والرواية، والسيرة الذاتية

3- التأليف المنهجي: هو البحوث العملية التي تسير وفق خطة معينة، ويقسم الكاتب كتابه إلى أبواب، أو فصول مناسبة حتي يصل إلى النتائج، وغالبا ما يكون في موضوع لم يتناوله أحد من قبل، أو أن الذين تناولوه لم يعطوه حقه من البحث، أو يكون في زاوية جديدة.(د.حسين علي محمد حسين (ت 1431هـ) 1425هـ / 2004م ، ص11 و12).

موصفات التأليف:

مواصفات التأليف الجيد فهو الذي يحتوي على الأصالة والجدة، العمق والشمولية من حيث الكتابة، ومن حيث المنهج: هو الذي يسير الكاتب على المنهج العلمي الواضح، ومن حيث السلامة اللغوية: له لغة سلسة وسليمة والموجزة، ومن حيث الموضوعية وعدم الخروج من الموقصود المعين فله موضوعية محددة لا تتجاوزها... ومضمونه يتكون في أوضح المسالك، باشتماله على مقدمة، وخاتمة، ومراعاة الترتيب، وتسلسل المسائل والفصول، وترابطها عند الانتقال من واحدة لأخرى، وتواليها بما تقتضيه طبيعة الباب النحوي، وخلوها من التكرار والحشو. (ابن هشام الأنصاري، 1440هـ، ج1، ص91، بتصرف) .

ومع ذلك يمكننا القول بأنه من مواصفات الكتاب العلمية البارز أن يحوز على ثناء العلماء واهتمام المتخصصين منهم باختصاره أو بالاعتماد عليه في كتبهم ومؤلَّفاتهم، أو بالإشارة إليه والنقل منه، وأن يحرص العلماء والأمراء على اقتنائه وقرائته.(أبو البقاء، 1998م، ج1،ص65).

الثالث: التدريس حقيقته وآدابه.

التدريس لغة: تفعيل مصدر لفعل درّس ومعناه التعليم. يقال: درس تدريسا: الكتاب أو الدرس، جعله يدرسه، وأصل المادة تدل على: العفاء والخفض والخفاء، فالدرس هو: الطريق الخفي، ويقال درس المنزل: إذا عفا. ويقال أيضا: درست الحنطة وغيرها في سنبلها. إذا دستها. وهو محمول على أنها جعلت تحت الأقدام، كالطريق الذي يدرس، ويمشى فيه. ومن الباب أيضا درست القرآن وغيره، وذلك أن الدارس يتتبع ما كان قرأ، كالسالك للطريق يتتبعه (الجوهري، 1987م، 3/927-928)(ابن فارس، 1972م، 2/267).(ابن منظور، 1414 هـ، ج6، ص79). و بعض هذه المعاني لها حضور في التعريف الاصطلاحي التالي، فهو طريق خفي لا يشعر المتأمل كيفية تلقي التلميذ للعلم أثناء التدريس ولا كميته، كما أنه كلما يكمل فصلا أو مطلبا فيضعه وراءه طمعا في تعلم غيره.

تعريف التدريس كمهنة في عرف المتخصصين:

عرفوه بأنه:"نشاط مهني يتم انجازه خلال ثلاث عمليات رئيسية هي التخطيط والتنفيذ والتقويم، ويستهدف مساعدة الطلاب علي التعلم، وهذا النشاط قابل للتحلل ولملاحظة والحكم على جودته، ومن ثم تحسنه".(شلالي خضر، 2023م، ص4) مأخذ (زيتون، ط1، 1999م). وبعبارة أخرى التدريس هو عملية مخطط لها مسبقا يقوم المعلم بنقل المعلومات ومهارات إلى المتعلم، وفق أهداف تعليمية محددة خاضعة للتقويم في ظل بيئة تؤثر في عملية التعلم وتتأثر بها.(وضاح الطالب، بدون سنة الطبع، ص21).

المبحث الثاني:

مساعي الدكتور مصطفى الزلمي في مجال التدريس بجامعات بغداد

بعدما عرفنا مفهوم التدريس وحقيقته خصصت لمساعي الزلمي في مجال التدريس هذا المبحث للإجابة على الأسئلة التالية وهي: متى بدأ بالتدريس؟ ، ما هي الجامعات والكليات التي درس فيها؟، ودرّس في أيّ المراحل البكالوريوس؟ ماجستير؟؟ دكتوراه؟، وكيف كان تدريسه ومنهجه فيه؟ وتعامله مع طلبته؟.

ولا يخفى أن هذه المسائل لم تدون بشكل مركز في الكتب فاستعنا للاطلاع عليها عن مقابلات ميدانية لمجموعة من طلبته قديما وحديثا إضافة لجمع ما ورد منثورا من كتبه ولاسيما ذكريات حياته.

متى بدأ بالتدريس؟ :

بدأ الدكتور مصطفى الزلمي بالتدريس في قت كان طالب علم في المداريس الدينية وكان هذا هو الدأب المتبع في هذه المدرس من واجب الطالب تدريس من دونه في المدرسة، وتفرغ الزلمي

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12379]
- **Submission Date:** [2026/1/4], **Accepted Date:** [2026/2/8], **Published Date:** [02/08/2026]

للتدريس بعد حصوله على الإجازة العلمية، فاستمر عليه أينما كان سواء في قريته أو ناحية خورمال أو مركز محافظة السليمانية، ومسجد ابن طبق الواقع في السوق قريبا من الجامع الكبير كما أشرنا إليه سابقاً، إلى وصل إلى المرحلة المجيزية، فأجاز في مسجد ابن طبق مجموعة من الطلبة، الإجازة العلمية من العلوم النقلية والعقلية، وقد قام بالتدريس للعلوم الملائية فضلا عما سبق في العاصمة بغداد وقضاء خانقين أيضا، فكان يُعلّم الناس الشريعة والفقه.(نوري فارس حمه خان، مقابلة شخصة، 24 يناير، 2026م)،(رێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31 يناير، 2026م).

وأما ما يتعلق بتدريسه في الجانب الأكاديمي، وفي الجامعات، فبعد حصوله على شهادة الدكتوراه في القاهرة عاد إلى العراق، ومارس التدريس في كليات القانون، وذلك على النحو التالي:

1- عُيّنَ بداية في الجامعة المستنصرية، وفي تأريخ 1976/6/1م، ودرّس مادة (أصول الفقه، وأحكام الميراث). (الزلمي، 2020م، ص642).

2- جامعة بغداد، بعد قرار إدراي بدمج كلية القانون بجامعتي المستنصرية وبغداد وتحويل الأولى في الثانية في عام 1977م انتقل الزلمي إلى جامعة بغداد واستمر هناك في مهنة التدريس

3- دور الزلمي عند هجرة العقول: عندما كان مدرسا في جامعات بغداد برزت في تلك المدة ظاهرة هجرة العقول، وهاجر كثير من الأساتذة خارج العراق، فقل العدد في اختصاصات متعددة، فعزم الدكتور مصطفى على تدريس المواد التي ضمن اختصاصه في المراحل الأربعة للبكالوريوس، فاستمر على هذه المهنة الشريفة دون توقف وتخرج جيل بعد جيل تحت رعايته حاملا ذكريات جميلة مع أستاذهم كما تحدث بعض لنا ببعض هذه الذكريات التي سنتحدث عنها في الأسطر الآتية.

4- توظيفه عميدا لكلية صدام للحقوق: في عام 1990م عُين عميداً لكلية صدام للحقوق التابعة لرئاسة الجمهورية وليس لوزارة التعليم العالي. (الزلمي، 2020م، ص643).

5- جامعة النهرين: منذ أن حولت كلية صدام للحقوق إلى جامعة النهرين، كان الزلمي ضمن الهيئة التدريسية لها فبقي فيها أستاذا إلى أن تم إحالته للتقاعد في نهاية عمره.

الجامعات والكليات التي درس فيها الزلمي :

سبق أن ذكرنا أنه درس في جامعات بغداد المختلفة بدءا بالجامعة المستنصرية ومرورا بجامعة بغداد، ووصولا بعميد

كلية صدام للحقوق، وانتهاء بجامعة النهرين، هذا أبرز الجامعات التي للدكتور الزلمي دور في التدريس ولا مانع من أن يكون له محاضرات في بقية الكليات والمعاهد والجامعات في بغداد لفترات مختلفة دون أن يذكره هو بنفسه أو ذكره المصادر المتاحة بين أيدينا. (الزلمي، 2020م، ص643). يتبين لمن يتأمل في كلام الدكتور الزلمي أنه درّس المراحل المختلفة: البكالوريوس، هو بمراحله الأربعة ومواده المختلفة، وكما درّس أثناء الدراسة التحضيرية لمرحلتي الماجستير، والدكتوراه مرات متكررة، كما أشرف على المراحل المذكورة في فترات مختلفة، والدليل على ما نقول هو قيامه بتأليف الكتب المنهجية للمراحل المختلفة كما قال الزلمي بشأن هذا الموضوع "فمنذ أن تم تعييني في الجامعة لم أقم بتدريس أيّ كتاب لأي شخص آخر، فكلما كلفوني بتدريس مادة قمت بتأليف كتاب فيه"(الزلمي، 2020م، ص645). ومن كتبه المنهجية والتي كتبها لطلبة الجامعات في مراحل مختلفة في جامعة بغداد:

في المرحلة الأولى: المدخل لدراسة الشريعة. وهو كتاب مطبوع.

في المرحلة الثانية: أحكام الزواج والطلاق– دراسة مقارنة بالقانون، وقبلها كان المنطق القانوني. وهما ضمن الكتب المطبوعة.

في المرحلة الثالثة: أحكام الميراث والوصية وحق الانتقال .

في المرحلة الرابعة: أصول الفقه الإسلامي في نسيجه الجديد، (الزلمي، 2020م، ص645). وهو كتاب طبع قرابة عشرين مرة.

تدريسه اللغة الفارسية في الجيش:

قام بتدريس اللغة الفارسية لمجموعة من الضباط، حيث أقاموا لهم دورة تتضمن هذه، وكانت مدة الدورة خمسة الأشهر في بغداد(الزلمي، 2020م، ص641)، (نوري فارس حمه خان، مقابلة شخصة، 24 يناير، 2026م).

أسلوب الزلمي ومنهجه في التدريس:

ينبغي لكل مدرس وأستاذ رعاية ما ورد في الكتب الخاصة بهذا الخصوص أي: توجيه المدرسين وأرشادهم بتعليمات وتوضيحات ليكي يوصلون الرسالة العلمية بشكل موفق، ومع ذلك فلكل مدرس ومعلم طريقة في التدريس وأن نتائجه في المعدل بين فترات متتالية تثبت كونه موفقا في مهنة التدريس أم لا؟.

والدكتور الزلمي باعتباره جمع بين منهجي المشايخ القديمة الرصينة، والأكاديمي المعاصر وحسبما عثرنا على شهادات طلابه في فترات مختلفة، وآثاره ومؤلفاته شاهدة أيضا على إخلاصه، ومن جهة ثانية فيدباك الطلبة والوثائق كلها تثبت أنه من الأساتذة الذين لهم قدرة عالية في التدريس والتعليم وهناك وسائل أخرى تؤيد الغرض نفسه منها:

1- الالتزام بوقت الدرس: لقد التزم بالوقت (نوري فارس حمه خان، مقابلة شخصة، 24 يناير، 2026م)، (ڕێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31يناير، 2026م)، (دكتور عزالدين حسن جميل، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م)، **وكان للوقت عند الزلمي** أهمية في حياته عموما، فلم يضيع وقته على الإطلاق وكما يقول:"أهم شيء يمكن للمرء التحكم فيه هو الوقت كما قال القدماء: الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك." وقال: لقد وضعتُ أساس حياتي على هذا الأساس خلال دراستي، خلال تلك السنوات الأربع، كنت أدرس في كلية الحقوق وأعمل إماماً في الجيش، كنت أتواجد في المكتب كل يوم من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة الثانية بعد الظهر. ثم كنت أذهب إلى مكان لا أكون فيه أمام الناس ولا يراني فيه أحد، وأرتدي الدروس التي تعلمتها في اليوم السابق".(الزلمي، 2020م،ص583)، وقال بعض تلاميذه:" لم أرَ قطّ شخصا يحترم الوقت مثل الدكتور مصطفى زلمي. كنا منزعجين كطلاب، أردناه أن يرتاح

قليلًا، فقد كان جادا للغاية". (دكتور فاروق عبدالله، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م).

4- فيدباك الطلبة عن تقييمهم للأساتذة:

قال الدكتور الزلمي:"في عام 1980م وفي أثناء امتحانات نهاية السنة الدراسية، تم توزيع إستمارات علي طلبة المرحلة الرابعة فيه السؤال التالي: من هو أكثر أستاذ تعلمت واستفدت منه خلال الأربع سنوات الماضية؟ وطلب منهم أن لا يكتبوا أسماءهم على الإستمارات، فكانت 90% من الإجابات: د.مصطفى الزلمي، ولهذا تم منحي لقب (الأستاذ المتميز) من وزارة التعليم العالي". (الزلمي، 2020م، ص651).

وفي تقييم الطلبة دليل على أنه درس المراحل الأربع للكلية وإلا كيف يختارون الاستاذ الجيد خلال هذه المراحل

فضلا أن قرار الطلبة لو لم يكن له تبعات إدارية لكان بإمكان شخص يدعي أنه مجرد خيالات اخترعها مخيلة الدكتور لكن الفيدباك أدى إلى حصول الزلمي على لقب علمي جديد كما تحدث عنه وهذا لا يدع شكا بأن واقعة الفيدباك كان صحيحا وأن الزلمي كان من خيرة الأساتذة في هذه الفترة.

5- حرصه وهمه على إيصال العلم: كان الدكتور مصطفى الزلمي رجلاً مخلصاً للغاية، عندما دخل إلى الصف، يبدأ بالدرس فلم يخرج عن إطار الدرس لطرح الأحداث والسياسة وما إلى ذلك، وكان جل اعتماده على العلم فقط، وعلى سبيل المثال، قد يطرح المعلم موضوعا في المحاضرة، أو يتحدث عن شيء ما، أو يتحدث عن حالته، أو يتحدث عن رحلة، أو يتحدث عن معاملة، أو يتحدث عن شيء آخر. لم يجِد الدكتور مصطفى زالمي عن الموضوع من البداية إلى النهاية. (دكتور فاروق عبدالله، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م).

6- تنبيه الطلبة أثناء الدرس حرصا على التعلم: كان يشعر بحزن شديد عندما يعلم أن أحد الطلاب لا يركز في الدرس ولو لدقيقة واحدة، ويقول:" أنا لا أحب أن تشغلوا أنفسكم بأيّ شيء سوى المادة العلمية، ولقد تعبت من تحضير هذه المحاضرة". لقد فرض هيبته، وفرض احترامه، في الحقيقة، لم أرَ قط معلماً مخلصاً للعلم ومخلصاً للطلاب مثل الدكتور مصطفى الزلمي. (دكتور فاروق عبدالله، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م).

7- سعة علمه: كان يحفظ العلم كله في صدره، من دون أن ينظر إلى أيّ كتاب. (ڕێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31يناير، 2026م)، (دكتور عزالدين حسن جميل، مقابلة شخصية، 30يناير، 2026م)، (دكتور فاروق عبدالله، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م).

8- عندما كان يشرح المادة العلمية يشرحها بهدوء وتوضيح تام، فلم يكن سريعا جدا ولا بطيئا، تحلى أسلوبه في التدريس بكونه واضحا

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12379]
- **Submission Date:** [2026/1/4], **Accepted Date:** [2026/2/8], **Published Date:** [02/08/2026]

ومنظما للغاية، وكان شخصا صريحا جدا، وقد أحسن التدريس خلال فترة عمله، وكان في مستوى أفضل المعلمين.(نوري فارس حمه خان، مقابلة شخصة، 24 يناير، 2026م)، وكانت المواد دائما نتيجة جهوده ومن كتاباته، فيُعدّها بنفسه، ولم ينتقيها من كتاب مُحدد. (دكتور فاروق عبدالله، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م).(دكتور عزالدين حسن جميل، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م.(رێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31 يناير، 2026م)، (دكتور أنور أبو بكر كريم الجاف، مقابلة شخصية، 1فبراير، 2026م).

9- الاعتماد على الكتب أثناء الدرس: اختلف أسلوبه في هذا الخصوص لأنه يستخدم الكتاب المحدد عندما درّس على منهج القديم الملائي، فكان يستخدم الكتب عادةً، على سبيل المثال، كان يحضر الدرس بمراجعة الكتب التي كان يدرّسها لطلبته قبل الوقت في الصباح، ثم يشرح الدرس شرحا وافيا.(نوري فارس حمه خان، مقابلة شخصة، 24 يناير، 2026م)، أما في الدروس والمحاضرات الأكاديمية فأحيانا لم يكن بحوزته كتاب أثناء التدريس، بل ألقى المحاضرات عن ظهر القلب، وهذا دليل على تعمقه ورسوخه في العلوم. وأحيانا يعتمد على أحد نتاجاته العلمية في المحاضرات، كما قال الأستاذ الدكتور فاروق عبدالله البرخي:"أتذكر أنه استخدم بحث خاص له للتدريس وقد أعدّه بنفسه وللدراسات العليا لم أرَ هذه المحاضرات بين كتبه المنشورة حتى الآن وهو موضوع:(الزيادة على نص الخاص) لمادة أصول الفقه". وقد شهد بتفوق الزلمي في هذا المجال طلاب الدكتوراه في بغداد آنذاك. (دكتور فاروق عبدالله، مقابلة شخصية، 30يناير، 2026م).

10- فيما يتعلق بالدراسات العليا خصوصا الدكتوراه يتطرق لمسائل دقيقة في علم الأصول لم يسمع طلابه من قبل، كما قالوا:" كان يعتمد على دراسته الخاصة، وكان دائما يظهر آراه في شرحه فعلى سبيل المثال، ذكر بعض الأشياء التي لم تُذكر كمواضيع مستقلة في كتب أخرى، كان يعلم ما هي القضايا المثيرة للجدل وما هي القضايا التي تلعب دورًا في واقع اليوم، أي أنه لم يخفى عليه شيء من العلم، قديماً كان أم جديداً، بل كان يختار موضوعه وفقاً للأحداث الجديدة الجارية. (دكتور فاروق عبدالله، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م).(دكتور عزالدين حسن جميل، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م).

11- كان أسلوبه ومنهجه في التدريس يختلف بعض الشيء بين الدراسات الأولية عن الدراسات العليا، ففي الأولي من حيث المادة يجهز للطلبة ما يناسب مستواهم العلمي باعتبارهم في بداية المشوار العلمي فيقدم ما يفديهم ولا يعجزون عن استيعاب المادة، ولا يحرج الطلبة بتوجيه أسئلة صعبة لا يعرفون الإجابة، ولا يكثر الأسئلة إلا عند الحاجة إليها الغرض منها مشاركة الطالب الدرس ولا يبتعد عن السماع والإصغاء. أما في الدراسات العليا فينزل لهم مادة علمية رصينة ومسائل تستحق البحث والدراسة لها مع التعمق فيما يراى أنه ضروري للطلبة. (دكتور فاروق عبدالله، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م).(دكتور عزالدين حسن جميل، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م).

12- يقوم الدكتور برفع الغموض أثناء الدرس بشرح مبسط وبذكر مسائل قريبة من المسألة التي تمت دراستها بغرض تسهيل فهمه واستيعابه من قبل الطلبة ومن ثم يسأل ليطمئن أنهم قد ضبطوا المسألة(رێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31 يناير، 2026م).

13- **تعامله مع التلاميذ والطلبة**:

تربى الزلمي في المدارس الدينية وتحت رعاية كبار العلماء في كوردستان لذلك فهو يحترم الجميع ولا سيما طلبة العلم الذي كثر التعامل معهم فكان يلين معهم ويحاول تسهيل ما صعب عليهم من المسائل العلمية، ومن صور ملاطفته مع الطلبة:

أ. كان الزلمي الذي لم يكن له مورد مادي سوى راتبه الشهر التعس في التسعينات، ومع ذلك يقوم بتوزيع أجرة محاضراته للدراسات العليا على طلبته شعورا منه بأنهم أحوج إليه.(دكتور أنور أبوبكر كريم الجاف، مقابلة شخصية، 1فبراير، 2026م)، (دكتور فاروق عبدالله، مقابلة شخصية، 30يناير، 2026م).

ب. من الأمور الدالة التي تثبت حنان الزلمي لتلاميذه سواء كانوا داخل الجامعة أو الذين يذهبون لبيته لدراسة العلوم الشرعية عنده، أن الزلمي قد يدفع أجرة التاكسي عند عودتهم مع محاولتهم عدم قبول الأمر لكنه يدفع ويقول: تأخرتم بسبب درسي فيجب أن أخفف عنكم، وهكذا كان يحترم الطلاب.(رێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31 يناير، 2026م).

ت. يقول طلابه: نحن مع تعلمنا العلم على يديه قد تلقينا منه الأدب وفضائل الأخلاق والضيافة . فهو علمنا بسلوكه كيف نتعامل مع الضيوف لأننا نذهب إلى منزله للتعلم وكان يستقبلنا بحفاوة بالغة، إذ يأتي إلى الباب للترحيب بنفسه كما هو الحال بعد الدرس بغرض التوديع.(ڕێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31يناير، 2026م)، (دكتور أنور أبو بكر كريم الجاف، مقابلة شخصية، 1 فبراير، 2026م).

ث. احترامه للطلبة أثناء الدرس: كان الأدب والاحترام جزء لم يتجزأ من أسلوبه في التدريس. لقد كان يحترم جميع الطلاب. (ڕێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31 يناير، 2026م)، (مديحة صالح مهدي، مقابلة شخصية، 30يناير، 2026)، (دكتور أنور أبو بكر كريم الجاف، مقابلة شخصية، 1فبراير، 2026م).

ج. تواضعه: هذا الدكتور الذي حصل جوائز ثمينة عالية من جهات مختلفة لكنه في الوقت نفسه متواضعا إلى حد لما جلست معه يتعامل معك كأنه صديق لك ويقدم الشاي بنفسه وغيره، ومن تواضعه أنه قد علق هذا على لوح على جدار منزله. فكتب على اللوح: من ظن أنه علم فقد جهل، الكلام المعروف على غلاف بعض الكتب الصرفية المنهجية كتصريف الزنجاني.(كامران مجيد، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م)،(ڕێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31يناير، 2026م).

ح. لم يسمح بمغادرة بيته لأي طالب دون أن الأكل أو الشاي و الفاكهة. (ڕێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31يناير، 2026م)، (دكتور أنور أبو بكر كريم الجاف، مقابلة شخصية، 1فبراير، 2026م).

خ. حب طلابه له: فكان لحسن تعامله وتواضعه وحرصه وإخلاصه للعلم وطلابه كان الطلاب أحبوه واحترمه في حضوره وغيابه في حياته وبعد وفاته، كما يتبين هذا الإجلال من خلال كلماتهم. (ڕێبوار خۆشناو، مقابلة شخصية، 31يناير، 2026م). (مديحة صالح مهدي، مقابلة شخصية، 30يناير، 2026).

د. التغذية الراجعة، فيد باك feedback : وقد سبق نقل كلام الزلمي على أنهم أعطوه أعلى الدرجات للسنوات الأربع الباكلوريوس وهذا يدل على حبهم له.

14- الزلمي والشفاعة في المواد العلمية: لم يقبل التدخل في الأمور المتعلقة بالمادة العلمية أو ما أطلق عليها الواسطة وفي ذلك حكاية حكاها الزلمي بنفسه فيقول: ذات يوم رجعت من الدوام وبعد لحظات سمعت من يطرق الباب، ولما فتحته رأيت نفسي مع عزة الدوري وجها لوجه!! سلم عليّ باحترام وأنا بدوري استقبلته وطلبت دخول البيت فقال لي عندي طلب إذا تلبي طلبي فأدخل الباب وإلا فأذهب وأعتذر !! ففكرت قليلا فقلت اتفضل إن شاء الله سهلة لكن لم يخطر ببالي أن الموضوع له علاقة بالدراسة، فدخل وقدمنا له الشاي فلم يشرب! وطلبت أن يشرب فكرر عبارته إذا تلبي طلبي أشرب، فقلت إن شاء الله الذي يمكنني سأفعل، فشرب ثم قال: أحد طلابك في الدراسات العليا داهمه الوقت فلم يستطع الجواب الكافي عن السؤال،- وكان السؤال في عرف الأكاديمي أنه يجب كتابة جميع مباحث علم أصول الفقه في غضون ثلاث ساعات فقط- فقلت والله ماعرفت هذا طلبك ولا أجاملك لو عرفت ما اعطيك الوعد.

ويظهر للمتأمل في هذه الواقعة أن الرجل له منصب كبير جدا، ولم يطلب انجاح طالب راسب، بل الطلب كان محصورا لمن لم يستطع تكملة الجواب لضيق الوقت فقط علما أن الطالب كان كورديا ولم يكن عربيا.(كامران مجيد، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م). (كامران مجيد، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م).

15- الالتزام بالتعليمات الإدارية: مع أن الدكتور كان قريبا من الطلبة ويحترمهم لكنه ملتزما بالتعليمات ولا يعبث بها مجاملة لطالب أو جهة خارجية فيحترم مهنته كأستاذ جامعي ولا يجامل على حساب وظيفته، في الآونة الأخيرة وافق الدكتور على إشراف بعض طلبة الكورد في مرحلة الماجستير وغيره، فكان يعاتبهم ويرفض فصولا من كتاباتهم، ويقول بصريح العبارة لو كنت أعرف هذا مستواهم العلمي لما وافقت على الإشراف. – سمعه من الدكتور الزلمي- (كامران مجيد، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م).

وأخيرا لو نريد تعداد طلابه وذكر أسمائهم واحدا تلو الآخر فهذا أمر متعذر وذلك لسبب بسيط، وهو أن الدكتور الزلمي منذ أن استقر ببغداد وتم تعينه كمدرس بتأريخ 1976/6/1م، لم ينقطع عن المهنة يوما ومع ذلك درّس في كليات وجامعات مختلفة والمراحل المتنوعة منها الأربع المراحل للدراسات الأولية وكتب لكل مرحلة منهجا

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12379]
- **Submission Date:** [2026/1/4], **Accepted Date:** [2026/2/8], **Published Date:** [02/08/2026]

ليدرسهم عليه كما سبق، فضلا عن تدريسه في الدراسات العليا ولسنوات كثيرة، فلاشك أن تلاميذه بآلاف مؤلفة.

المبحث الثالث:

مساهمات الدكتور مصطفى الزلمي في التأليف وآثاره

الدكتور الزلمي بدأ شرع في مجال التأليف والكتابة بعدما اطلع على أوضاع بغداد من الناحية العلمية والثقافية، لذلك تجد أن أغلب مؤلفاته إنما كتبها في مدينة السلام بغداد، ولكل منها حكاية ودافع.

أنواع المجالات التي ألف فيها :

1- كتب الزلمي معظم مؤلفاته على إثر صلته بالجامعات كما سبق أنه كتب للمراحل الأربع لطلبة الباكالوريوس وهذا يعني أنه متى شعر بضرورة كتابة منهج في إحدى المواد العلمية وضمن اختصاصه فبدأ قلمه بالتحرك ليملأ الفراغ ويلبي حاجات الطلبة.

2- كتب بعض كتبه عندما رأى زاوية علمية بحاجة إلى مراجعة علمية رصينة كما هو الحال في موضوع النسخ فكتب أكثر من (500) صفحة ليقول لأهل العلم والباحثين أن هذا الموضوع يحتوي على تفخيم وتضخيم إذ هناك فرق شاسع بين استعمال مصطلح النسخ من المتقدمين وإلى المتأخرين فلايجوز حمل كلام المتقدم على منهج المتأخر؛ لأنهم أطلقوا النسخ على التخصيص والتقييد وغيرهما، ومن جهة ثانية طرح أسئلة جدية حول بعض مسائل النسخ في الكتاب المذكور علما أن تأملاته في بعض قضايا النسخ ينحصر فيما يتعلق بالقرآن دون غيره.

3- من دوافع تأليف بعض كتبه هو المحاولة لمعالجة مشكلات اجتماعية وأسرية مثل كتابه الطلاق، وطلاق الثلاث بلفظ واحد، إذ الأول عبارة عن كتاب يحتوي على(539) صفحة عرض فيه أحوال الطلاق في الحضارات والأعراف القديمة إلى جاء إلى التشريع الإسلامي وذكر ما طرأ على موضوع الطلاق متأثرا بسياسة الخلفاء مثل بني أمية الذين ابتدعوا حسب رؤيته تعليق الطلاق وغير ذلك من المسائل المتعلقة بالطلاق.

أما الثاني فهو عبارة عن رسالة قصيرة أبدى فيها وجهة نظره تجاه إيقاع الثلاث بلفظ واحد أيقع كلها مرة أو لابد من التكرار، فهو يميل للأخير وأورد ما بناه رأيه عليه من الأدلة والتعليلات العقلية واللغوية وغيرها.

4- كما كتب بعض آخر من كتبه بناء على محافظة صحة الناس والاهتمام بحياتهم الصحية مثل رسالته في التدخين وكونه من المحرمات ، فغرضه من الرسالة واضح أنه حرص على أبناء الأمة من الابتعاد عما يضرهم في حياتهم، فضلا عن اعتقاده بأن التدخين في دائرة المحرمات دل على تحريمه نصوص ومقاصد ومصالح البشرية.

5- بيان حقيقة اشتبه على كثير من الناس كما هو الحال في رسالته تجفيف منابع العبيد، فهو أراد بها تصحيح فهم من التشريع الإسلامي هو الذي دفع لاستمرار العبيد ، فقام بما يرى أنه واجب عليه من تصحيح الفهم الخطأ فليس التشريع هو السبب بل التشريع شجع على منع العبودية بدعوته إلى الحرية، وبسده منابيع هذه الظاهرة المتكررة في حياة البشرية.

6- وقد كتب كتابا منهجيا صالحا لمراحل مختلفة، وهو أنما كتبه لهذا الغرض مثل كتابيه أصول الفقه في نسيجه الجديد وأسباب اختلاف الفقهاء، فالكتاب الأول أصبح من المراجع المعاصرة المهمة يعتمد عليه كثير من الأساتذة في
جامعات ودول مختلفة.

7- من حيث الحجم فقد اختلف حجم كتبه من كتاب لآخر، وذلك حسب حاجة الموقف فيكتب ما يعتقد أنه وفى بما هو كافي.

8- منهجه في التاليف: للدكتور منهج خاص فهو لم يكتب لتكثير كتبه أو توجيه شكر من جهة أو حكومة أو ماشابه ذلك، بل هو يكتب عندما يرى هناك حاجة وفراغ لابد من كاتب يملأ الفراغ فقام بالأمر وما يخص منهجه في كتاباته فهو لم يمش وراء الآخرين ينقل ماقالوه دون تعليق ونظر وتدبر، بل المعروف منه أنه لا يمر على عبارة إلا ويتأملها تأملا جادا ويعترض عليها إذا ما وفت بالموضوع، لذلك بإمكاننا القول أنه يعتمد على النقل مع تصوراته واستيعابه للمواد ووجهات نظره الخاصة.

9- ميله للنقد: من اطلع على مؤلفات الزلمي يعرف أنه لم يمر على مقطع من الكتابة أو موضوع ما إلا وله وجهات نظره الخاصة به، فأكثر انتقاداته في الحدود والتعريفات والتقسيمات ومسائل أخرى.

10- أسباب كتابة بعض مؤلفاته:

أ- بدأ بالتأليف الكتاب(أسباب اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية) في عام 1975م تلك رسالته في الكتوراه في الشرعية، التي قدمته في 1975/9/9م.(الزلمي 2020م، ص613)، وسبب تاليفه لهذا الكتاب ان نظام الجامعة يفرض على الطالب طبع الرسالة، ثم مناقشتها. (الزلمي 2020م، ص643).

ب- بعد مرور سنة على تدريس دكتور مصطفى الزلمي لمادة أصول الفقه في جامعة بغداد، اعترض طلبة الدوام المسائي على صعوبة المادة، وطالبوا بتبديلها، فتم استبدالها بمادة(فلسفة القانون والشريعة)، وقام الدكتور بتدريس فلسفة الشريعة، وألف كتابا بعنوان: فلسفة الشريعة (الزلمي 2020م، ص645).

ت- في عام 1977م طلب منه بتألف كتاب في أصول الفقه – ولم يذكر اسم الكتاب - ليكون منهجا لطلبة المرحلتين الخامسة والسادسة في المعهد الإسلامي. (الزلمي 2020م، ص384).

ث- في عام 1980م تم تكليفه بتأليف كتاب في أصول الفقه، ليكون منهجا لطلبة الصف الرابع بكلية القانون، فأخرج كتاب (دلالات النصوص وطرق استنباط الأحكام في ضوء أصول الفقه الإسلامي) (الزلمي 2020م، ص384).

ج- في عام1990م، قام بتأليف كتاب(أصول الفقه الإسلامي في نسيجه الجديد)، وأصبح منهجا في كليات القانون، وتبنته عدة جامعات في دول عدة (الزلمي 2020م، ص385)، (الزلمي 2020م، ص707).

ح- كتاب (نظرية الالتزام برد غير المستحق) هذا التأليف في الأصل موضوع رسالته في القانون(الزلمي 2020م، ص599).

خ- حكى الدكتور مصطفى الزلمي عن سبب تأليفه لكتاب (التبيان لرفع غموض النسخ في القرآن) وقال"كنت ذات يوم أمشي بأحد شوارع القاهرة، فوقع نظري على كتاب كان يباع على الرصيف مؤلفه مستشرق، وعنوانه (الناسخ والمنسوخ في القرآن)، فدفعني الفضول عندما رأيت مستشرقا يخوض بهذا الموضوع، إلى أن ابتاع الكتاب، ولما قرأته وجدت أنه يقول بأن وجود النسخ في القرآن هو أكبر دليل على أن القرآن ليس من الله، بل أن محمداً ﷺ هو كاتبه، فإذا قال أحدهم حكما ثم غيره فيما بعد، دل ذلك على نقص في الفهم في المرة الأولى استوجب الاستدراك والتصحيح لاحقا. والله منزه عن هذا النقص. كنت منهمكا بتحضير رسالتي دكتوراه في الفقه وفي القانون، ولم يكن لدي الوقت لأجيب عن هذا الطعن جوابا شافيا، ولكنني رفعت رأسي ناظراً إلى السماء، وعاهدت الله أن أقوم بهذا العمل عندما أعود إلى العراق، بعدما انتهى مما أنا فيه" (الزلمي 2020م، ص732).

د- قال عن كتابه(أحكام الهمزة) "كان لدى بعض الوقت، فصنفت كتابا عن الهمزة في اللغة العربية وهذا الكتاب طبع 2013م"(الزلمي،2020م، ص467).

ذ- كتاب (نظرية الالتزام برد غير المستحق) هذا التأليف في الأصل موضوع رسالته في القانون(الزلمي 2020م، ص599).

الخاتمة:

بعد تصفح جهود هذا الرجل الذي قل نظيره في عصرنا من طول النفس والاستمرار في تقديم وتسهيل العلوم الشرعية والقانونية وفن المنطق وغيرها من الفنون للمشتغلين بهذا الحقل، توصلت الدراسة إلى نتائج لا بأس بها ومن أبرزها:

1- المناطق رغم عدم الاستقرار وتعرضها المستمر للمشكلات لكن الجانب العلمي كان في تطور وازدهار فقد تخرج من مدارسها المتواضعة من حيث البناء والبنية التحية علماء أجلاء كانوا أفضل الناس علما وورعا وحرصا على تربية الأجيال وإصلاح المشاكل الاجتماعية وغيرها.

2- الدكتور مصطفى الزلمي بذل جهودا إلى أن وصل واجتاز مراحل الدراسة القديمة والمعاصرة تحمل الكثير في هذا الدرب ألوانا من الصعوبات سواء كان داخل العراق أو خارجها لكنه حقق أمنياته بأنه خدم الناس والمجتمع العراقي، فأصبح ممن يشار إليه بالأصابع وترك آثار للأجيال القادمة لينالوا من منهله ويستفدون من آثاره.

3- خدم الزلمي في مجال التدريس أكثر من شطر عمره، وتفرغ للأمر نفسه لما استقر ببغداد، فلم ينقطع عن التدريس زهاء ثلاثة عقود متتالية رغم الصعوبات التي مر بها العراق ونتج هذا إلى أن تخرج تحت رعايته آلاف مؤلفة في اختصاصات مختلفة من الشريعة والقانون .

4- ما يتعلق بالتأليف فقد كان لهذا العالم كتب ومؤلفات كثيرة تفوق الحصر كثرة، وهي في مجالات مختلفة وأغلبها تمت كتابتها في

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12379]
- **Submission Date:** [2026/1/4], **Accepted Date:** [2026/2/8], **Published Date:** [02/08/2026]

بغداد ولحاجة الجامعات هناك أو محاولة منه لحل مشكلات اجتماعية أو صحية أو رفع التباس قد يقع فيه الناس.

5- أعمال الرجل وآثاره شملت نشر العلم عن طريق التدريس والتصنيف وترغيب الناس فيه، وهو من أهم منافذ الحياة فنشر العلم من الأعمال القيمة التي شجعت الشريعة عليها وجعلته من النوافل والعبادات التي تقرب العبد بها إلى الله بل هي من مفاتيح الجنة، ومن الناحية الاجتماعية فمن يقوم بتعليم الناس كان موقرا ومحترما من قبل المجتمع.

هەوڵەکانی دکتۆر مستەفا زەڵمی لە وانەوتنەوە و نووسین لە زانکۆکانی بەغدا

دوای فراوانبوونی ناوچەکانی ژێر دەسەڵاتی ئیسلام و تەشەنەسەندنی لە نێو گەلانی جۆراوجۆردا، بە گەلی کوردیشەوە، هەوڵی ئەوە درا کە ئایین و زانستەکانی بە یەکسانی لە لایەن هەموو گەلانی دیکەوە تێبگەن. ئەم هەوڵانە بەرهەمی هێنا و هەر لە تەمەنێکی بچووکەوە ئەستێرەیەکی زانای تایبەت بە زانست و هونەرە جۆراوجۆرەکان سەریان هەڵدا. ئەمانە نموونەیی بوون لە لێهاتوویی و شارەزایی لە زانستە ئیسلامی و زمانەوانییەکاندا ، وەک زانایانی دیناوەر وەک ئەبو حەنیفە و زانایانی شەهرەزوور وەک ئیبن الصلاح. ئەمەش تا ئەم دواییانە بەردەوام بوو. لە نێو ئەو کەسانەی کە لە سەردەمی ئێمەدا پلە و پایە و جیاوازی نێودەوڵەتییان بەدەستهێناوە، پرۆفیسۆری دیار دکتۆر مستەفا ئیبراهیم زەڵمی یە، کە لە رێگەی وانەوتنەوە و نووسین و رێنماییکردنی خوێندکارانی (ماستەرو دکتۆرا) لە رێگەی سەرپەرشتی و گفتوگۆی زانستی و رێگەی ترەوە خزمەتێکی بە نرخ و هەمەچەشنی پێشکەش کرد. لەگەڵ پێداچوونەوە بە بروشور بۆ کۆنفرانسی کۆلێژی زانستە ئیسلامییەکان لە زانکۆی سلێمانی، هەستم بە ناچاری کرد کە تیشک بخەمە سەر بەشێک لە هەوڵەکانی دکتۆر زەڵمی، بەو پێیەی ماوەیەک بوو ئاشنا بووم بە ژیانی شەخسی و هەوڵە زانستییەکانی. من ویستم ناونیشانی لێکۆڵینەوەکانم هەم ئامانجی شەخسی رێزگرتن لە میراتی پرۆفیسۆرەکەمان و هەم ئامانجی کۆنفرانسەکە بگرێتەوە کە پەیوەستە بەبەغدا . بۆیە ناونیشانەکەم لەسەر بەشدارییەکانی ئەو چرکردەوە، تەنها لە دارەسەلام - بغداد

وشەی سەرەکی: هەوڵی زانستی، وانەوتنەوە، نووسین، کاریگەری، زانکۆکانی بەغدا.

Dr. Mustafa Al-Zalmi's efforts in teaching and writing at Baghdad universities

Abstract

After the expansion of Islam and its spread among various peoples, including the Kurdish people, efforts were made to ensure that the religion and its sciences were understood equally by all other peoples.

These efforts bore fruit, and from an early age, a constellation of scholars specializing in various sciences and arts emerged. They were exemplary in their mastery and proficiency in Islamic and linguistic sciences, such as the scholars of Dinawar, like Abu Hanifa, and the scholars of Shahrazur, like Ibn al-Salah. This continued until recent times. Among those who attained international rank and distinction in our era is the eminent Professor Dr. Mustafa Ibrahim al-Zalmi, who provided invaluable and diverse services through teaching, writing, and guiding postgraduate students (Master's and PhD) through supervision, scholarly discussions, and other means. Upon reviewing the brochure for the conference of the College of Islamic Sciences at the University of Sulaimani, I felt compelled to highlight some of Dr. al-Zalmi's efforts, as I had been familiar with his personal life and scholarly endeavors for some time.

I wanted the title of my humble research to encompass both the personal aim of honoring our professor's legacy and the aim of the conference, which was held in Baghdad. Therefore, I focused the title on his contributions. Only in Dar Al Salaam.

Keywords: Scientific efforts, teaching, authorship, impact, Baghdad universities

مصادر البحث ومراجعه:

1- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ.

2- الأزهري، محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.

3- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت 395 هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الجيل، ودار الفكر) - (بيروت) [ت 1408 هـ]، ط2، (1969 - 1972 م).

4- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م.

5- أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الحنفي (ت 1094هـ)، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1419هـ/1998.

6- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين(ت 816هـ)، **كتاب التعريفات**، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط1، 1403هـ -1983م.

7- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، (ت 1067 هـ)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، وكالة المعارف بإسطنبول، (1941 م= 1360 هـ) -(1943 م= 1362هـ).

8- زيتون، حسن حسين، **تصميم التدريس رؤية منظومية**، عالم الكتب- القاهرة ، ط 2 ، 1421هـ - 2001م.

9- د.إيمان محمد سحتوت، د.زينب عباس جعفر، **استراتيجيات التدريس الحديثة**، مكتبة الرشد، رياض، ط1، 1435هـ-2014م.

10- وضاح طالب دعج، **استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية**، بدون سنة الطبع .

11- شلالي خضر، **طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة**، معهد العلوم الانسانية الاجتماعية، 2023/2022م.

12- زيتون، حسن حسين، **تصميم التدريس رؤية منظومية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1999م.

13- الدكتورة فاطمة بنت قاسم بن محمد الاهدل، **الحق الأدبي في التأليف**، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشرف – دقهلية العدد الثالث والعشرون لسنة 2021م الإصدار الثاني (الجزء الأول).

14- د. محمد عثمان شبير، **المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي**، دار النفائس، ط6، 2007م.

15- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ)، **رسائل ابن حزم الأندلسي**، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، -بيروت-عدة طبعات.

16- الزلمي، الدكتور مصطفى إبراهيم، **كاروانى ژيانم**، مكتبة التفسير- أربيل، ط4، 2020م.

17- الزلمي، مصطفى إبراهيم، ترجمة الكتاب بختيار الزلمي، **رحلة حياتي**, منشورات منظمة مصطفى زلمي الثقافية، مطبعة كارو- السليمانية، ط1، 2021م.

18- د.حسين علي محمد حسين (ت 1431هـ) ، **التحرير الأدبي**، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الخامسة 1425هـ / 2004م .

19- أبي هلال العسكري وجزءا من كتاب السيد نور الدين الجزائري، **معجم الفروق اللغوية**، مؤسسة النشر، ط1، 1412ه.

20- القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق 12 هـ)، **دستور العلماء**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1421 هـ - 2000 م.

21- د. حسين علي محمد حسين (ت 1431هـ)، **التحرير الأدبي**، مكتبة العبيكان، ط1، 2004م.

22- ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، حاشيتان من حواشي ابن هشام على ألفيَّة ابن مالك، دراسةً وتحقيقًا، تحقيق: جابر بن عبد الله بن سريّع السريّع، رسالة: دكتوراه، قسم اللُّغويَّات - كليَّة اللُّغة العربيَّة - الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، 1439 - 1440 هـ.

23- أبو البقاء، صالح بن الحسين الجعفري الهاشمي (ت 668هـ)، **تخجيل من حرف التوراة والإنجيل**، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ/1998م.

المقابلات

أ. نوري فارس حمه خان،(المتقاعد)، مقابلة شخصية، بتأريخ 24 ، يناير، 2026م.

ب. دكتور فاروق عبدالله(أستاذ الجامعي: في جامعة السليمانية)، مقابلة شخصية، بتأريخ 30 يناير، 2026م.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12379]
- **Submission Date:** [2026/1/4], **Accepted Date:** [2026/2/8], **Published Date:** [02/08/2026]

ت. دكتور عزالدين حسن جميل(أستاذ الجامعي: في جامعة دهوك)، مقابلة شخصية، 30يناير، 2026م.

ث. (كامران مجيد(أستاذ الجامعي: في جامعة السليمانية)، مقابلة شخصية، 30 يناير، 2026م.

ج. (ڕێبوار خۆشناو، (أستاذ البرمجة اللغوية العصبية في أربيل)، مقابلة شخصية بتأريخ 31يناير، 2026م.

ح. دكتور أنور أبو بكر كريم الجاف(أستاذ الجامعي: في الجامعة السليمانية)، مقابلة شخصية، بتأريخ 1فبراير، 2026م.

خ. مديحة صالح مهدي(متقاعدة في بغداد)، مقابلة شخصية، بتأريخ 30 يناير، 2026م.